المجلد (١٢)، العدد (٤٢)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢١، ص ص ١ – ٤٩

تحديات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة (جائحة كورونا (COVID-19) أنموذجاً)

إعداد

أ/محمد بن عيد الصيدلاني

معلم التربية الخاصة

تعليم ينبع

د/ عبدالعزيز بن شوق السلمي

أستاذ التربية الخاصة المساعد

جامعة الملك عبدالعزيز

تحديات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة (جائحة كورونا (COVID-19) أنموذجاً)

إعداد

أ/محمد بن عيد الصيدلاني(*) & د/عبدالعزيز بن شوق السلمي(**)

ملخـــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة (جائحة كورونا (COVID-19) أنموذجاً)، وللتعرف على الهدف العام للدراسة عرض الباحث الأهداف الفرعية التالية: التعرف على أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بُعد خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة، وتحديد الفروق بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بُعد تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في مدارس جدة، والتعرف على الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة، بالاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما تكونت عينة الدراسة من عدد (٨٨) من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية التابعين لبرامج الدمج بمدارس التعليم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير التدريب الكافي لفرق الدعم التقني في الجامعات السعودية لتطوير الأنظمة والبرامج الإلكترونية لتتوافق مع طبيعة وخصائص الطلاب ذوي الإعاقة، والتعامل مع التحديات التي تواجههم أثناء استخدامها، وضرورة تقديم التدريب اللازم لأساتذة الجامعات السعودية حول طبيعة التعديلات اللازم إدراجها على المحتوى الإلكتروني في منصات التعليم عن بُعد لدعم الوصول الكامل للطلاب ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: التحديات – التعليم عن بعد – الإعاقة البصرية – فيروس كورونا (COVID-19).

(*) معلم التربية الخاصة – تعليم ينبع

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد - جامعة الملك عبدالعزيز

The challenges of distance education for students with visual disabilities during crises from their teachers point of view in Jeddah schools (Corona pandemic (COVID-19) as a model)

By

Mohammed bin Eid Al-saidalani & Abdulaziz bin Shawq Al-solami

Abstract

The present study aimed to identify the challenges of distance education for students with visual impairment during crises from the point of view of their teachers in Jeddah schools (Corona pandemic (COVID-19) as a model), and to identify the general objective of the study, the researcher presented the following sub-goals: Identify the most important challenges that Students with visual impairment face the use of distance education during crises from the point of view of their teachers in Jeddah schools, and the identification of differences between the responses of teachers of students with visual impairment towards the challenges of using distance education due to the variables of academic qualification and the number of years of experience in Jeddah schools, and identifying solutions The proposal that could be used to overcome the challenges of distance education for students with visual impairment during crises from the viewpoint of their teachers in Jeddah schools. The researcher used the descriptive and analytical method for its relevance to the subject of the study, using the questionnaire as a tool to collect data, and the study sample consisted of (88) teachers of students with visual impairment belonging to the integration programs in education schools in Jeddah, Saudi Arabia. The study also recommended the need work to provide enough training for technical support teams in Saudi universities to develop electronic systems and programs to comply with the nature and characteristics of students with disabilities, dealing with the challenges they face while using it, and the necessity of providing the necessary training for professors Saudi universities about the nature of the amendments it is necessary to include it on electronic content on distance learning platforms to support full access for students with disabilities.

Keywords: challenges – distance education – visual impairment – Corona virus (COVID-19).

مقدمة:

مع ظهور فيروس كورونا (COVID-19) الذي أثر سلباً على جميع جوانب الحياة في انحاء العالم، لم ينجو التعليم من هذه الاثار السلبية، بل أنه كان من أكثر القطاعات تأثرا بهذا الوباء. والذي وصفته المديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي بقولها:" لم يسبق لنا أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم" الدهشان(٢٠٢٠)، فقطاع التعليم كان من أوائل القطاعات التي تأثرت بالجائحة الصحية الحالية، وتطلبت اتخاذ إجراءات سريعة، فقد أغلقت المدارس في أكثر من ١٧٧ دولة في جميع أنحاء العالم، مما اثر على نحو ١,٣ مليار طالب، أي ما يعادل نحو ٧٢,٤% من إجمالي الطلاب المسجلين في المدارس والجامعات في العالم، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم اليونسكو (٢٠٢٠). والتحدي الماثل أمام الجميع اليوم، بلا استثناء يتركز في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلم والتعليم ما أمكن.

في ظل ما يعيشه العالم اليوم من اجتياح فيروس كورونا (COVID-19)، وما اتخذته الدول المختلفة من تدابير لحماية مواطنيها ومن بينهم الطلاب، أصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد. وهذا التحول السريع والمفاجئ قد ألقى بالمسؤولية على عاتق شاغلي الوظائف التعليمية بصفة عامة ومعلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية بصفة خاصة، وأصبح من اللازم على الجميع توظيف منصات التعليم عن بعد والبرمجيات المختلفة اللازمة للتدريس مقرراتهم، ومواجهة التحديات الناجمة من التحول من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد.

إذا كانت دراسة تحديات التعليم عن بعد مهمة بالنسبة للطلاب بشكل عام فهي ذات أهمية قصوى للطلاب ذوي الإعاقة، ولاسيما ذوي الاعاقة البصرية بشكل خاص، حيث أنهم فئة غير متجانسة من الأفراد. فهم وإن اشتركوا في المعاناة من المشاكل البصرية، إلا أن هذه المشاكل تختلف في مسبباتها ودرجة شدتها وفي زمن حدوثها من فرد إلى آخر. فمن المعاقين بصرياً من يعانى من الفقدان الكلي للبصر، ومنهم من يعاني من الفقدان الجزئي أو من بعض المشاكل البصرية الاخرى، كذلك منهم من حدثت إعاقته منذ الولادة أو في مرحلة مبكرة جداً من عمره، ومنهم من حدثت إعاقته في مرحلة متأخرة من العمر. وقد أدى عدم التجانس هذا إلى تنوع الأساليب والوسائل والأدوات التي تستخدم في تربية وتعليم وتأهيل هذه الفئة من الأفراد ذوى الاعاقة، سيسالم (١٩٩٧).

كما أثبتت نتائج العديد من الدراسات انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب ذوي الاعاقة البصرية إذا ما قورن بالمبصرين، ويعلل (Louren,2003) ذلك بأن هناك العديد من التأثيرات التي تعوق النمو المعرفي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية نمواً طبيعياً، والمترتبة على فقدان البصر، وكذلك المثيرات المرئية والتلميحات البيئية والاجتماعية، فالمكفوفون ليست لديهم نفس فرص المبصرين لاكتساب وتقليد السلوك؛ لذلك فهم يحتاجون إلى وقت أكبر ومساعدة أكثر وتكرار لكي يتعلموا.

ونظرا لأهمية التعليم عن بعد في توفير فرص التعلم للطلاب ذوي الاعاقة البصرية على اختلاف أماكن تواجدهم، فإن هذا النوع من التعليم يعتمد على استخدام المقرر الإلكتروني الذي له أهداف، ومتطلبات، ومحتوى، وأنشطة، واستراتيجيات تعلم، وتقويم الأداء، والتغذية الراجعة، بالإضافة إلي الجوانب الفنية المتصلة بها. حيث يتيح المقرر الإلكتروني للطلاب ذوي الاعاقة البصرية استخدامه في أي وقت، وفي أي مكان في العالم، واستخدامه عدة مرات، والاطلاع على المادة العلمية. ولا يحتاج هذا النوع من التعليم إلي قاعات دراسية، جرف(٢٠٠٥).

إلا أن هناك الكثير من التحديات التي تحد من استخدام التعليم عن بعد في تعليم الطلاب ذوي الاعاقة البصرية، حيث إن عدم إلقاء الضوء على تلك التحديات سيؤدي إلي استمرار وزيادة هذه التحديات، ويقلل من استخدام التعليم عن بعد في تنمية المهارات المتنوعة للطلاب ذوي الاعاقة البصرية في مدارس المملكة العربية السعودية عامة ومدارس جدة خاصة. وتعتبر هذه الدراسة حافزا للكشف عن تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ومنها دراسة الصعيدي (٢٠٠٩) التي اهتمت بمعايير تقويم جودة المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد، وهناك دراسات اهتمت بدراسة معوقات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مثل دراسة العووادة (٢٠١٢)، ودراسة الشمري(٢٠٠٧)، وهذه الدراسات تناولت الطلاب العاديين، بينما تتفرد الدراسة الحالية في تناول تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة.

ومن خلال العرض السابق يرى الباحث أن الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في مدارس جدة بحاجة ماسة إلى التغلب على التحديات التي تواجههم عند استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا(COVID-19).

مشكلة الدراسة:

بعد انتشار فيروس كورونا (COVID-19) أصبح من الضروري استبدال التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد، وتتطلب هذه العملية التحضير الجيد لمواجهة التحديات، وتوفير المستلزمات والأدوات المناسبة لها. بالإضافة الى اختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلاب واختيار الأدوات المناسبة للتقييم تتناسب مع الطبيعة الإلكترونية للمقرر، مع مراعاة تناسبها مع قدرات ومهارات الطلاب بوجه عام وذوي الاعاقة البصرية بوجه خاص.

على الرغم من تزايد مستخدمي الإنترنت من الطلاب ذوي الاعاقة البصرية، وخاصة في الوقت الحالي، وذلك بسبب اعتماد التعليم عن بعد بدلاً من التعليم الحضوري. إلا أنه ظهرت بعض التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد، ومن أهم هذه التحديات (تحديات تعليمية– تحديات تقنية– تحديات اقتصادية).

اما فيما يتعلق بالجانب التعليمي، فقد أشار إبراهيم (٢٠٠٨) إلى أن الصعوبات الأساسية التي تواجه المعاقين بصرياً عند التعامل مع برامج التكنولوجيا أو التعليم عن بعد هي الاعتماد على النفس في اكتساب الكفايات التعليمية والمعرفية والمهارية وهو يمثل التحدي الأساسي الذي يواجه المكفوفين وضعاف البصر في التعامل مع تكنولوجيا مصادر المعلومات الإلكترونية.

ومن واقع خبرة الباحث، كونه معلم للطلاب ذوي الاعاقة البصرية لمدة تزيد على عشر سنوات، يرى إن من أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد، هي التحديات التعليمية، وذلك لغياب الجانب الحسي، الذي يلعب دوراً كبيراً في تعليم الطلاب ذوي الاعاقة البصرية، وخاصة في تدريس المواد العلمية. وكذلك نقص المهارات في تجهيز وسائل التدريس واستخدامها، والمعارف والمهارات لدى المعلم في التواصل مع الطلاب، الشرعة (٢٠١٦).

ومن تلك التحديات المتعلقة بالتقنية، أنها تتطور بسرعة كبيرة، وهو ما يجعل الطلاب ذوي الاعاقة البصرية مستثنون لوقت طويل من الاستفادة من آخر التطورات التقنية. كما أشار (Augusto&Schroeder, 1995, p108) أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي

الإعاقة البصرية في التعامل مع برامج التعليم عن بعد تتمثل في أن الاستفادة من برامج الشاشة لا يتم بشكل فعال إلا مع مراعاة مواقع الإنترنت التعليمية لمجموعة من القواعد التي تساعد هذه البرامج على اداء عملها بشكل فعال، وعدم توافر هذه القواعد في مواقع التعليم عن بعد قد يؤدي إلى صعوبة تعامل المعاق بصرياً معها وبالتالي عدم فهم المحتوى.

كما أضاف الباحث أن هناك تحديات تقنية، تتمثل في التعامل مع الأرقام والبيانات التي تقدم للطلاب ذوي الاعاقة البصرية على شكل جداول أو أشكال بيانية، وذلك وفقاً لدراسة الخشرمي (٢٠٠٩) حيث سعت إلى الكشف عما يواجهه كافة الطلاب من ذوي الاعاقة البصرية غالبا تحديات تقنية، في التعامل مع الأرقام والبيانات التي تقدم لهم على شكل جداول أو أشكال بيانية، ويذهب القائمون على تعليم هذه الفئة إلى أن أكثر التحديات التي تستوقف الطلاب وتعيق أعمالهم الأكاديمية هي كيفية تفسير البيانات الرقمية التي تأتي من خلال جداول أو أشكال والإفادة من بياناتها للشخص الكفيف.

ومن التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد، تلك التحديات المتعلقة بالجانب الاقتصادي، والمتمثلة في ارتفاع تكاليف تجهيز الحاسب الآلي مع متطلبات الطلاب ذوي الاعاقة البصرية، وكثرة وتنوع الأجهزة والبرمجيات التي تجعل من الصعب والمربك على الطلاب اختيار المناسب لهم وفقاً لاحتياجاتهم، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: ما أهم تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة؟

أسئلـــة الـــدراســـــة:

تأتي هذه الدراسة للإجابة على عدد من الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث، وتتحدد في:

- ما أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في مدارس جدة؟

- ما هي الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة.
- تحديد الفروق بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغيري المؤهل العلمي ،وعدد سنوات الخبرة في مدارس جدة.
- التعرف على الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذا البحث في جانبين، الجانب الأول يبين الأهمية العلمية(النظرية) للدراسة، وتظهر في الجانب الأخر الأهمية العملية (التطبيقية)، ويرد تفصيلها في الآتي:

أولا: الأهمية العلمية (النظرية):

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

- تبدو أهمية الدراسة واضحة من كونها تركز على الاهتمام بدراسة فئة من الطلاب ذوي الإعاقة والتي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية، وهي فئة المعاقين بصريًا، وذلك لما لهذه الإعاقة من تأثير واضح على تكيف الفرد وتفاعله مع أفراد المجتمع من حوله.
- أنها قد تسهم في إثراء البحوث العربية عامة والسعودية خاصة في مجال استخدام الطلاب ذوي الإعاقة البصرية للتعليم عن بعد ومعرفة أبرز التحديات التي تواجههم عند استخدام هذا النوع من التعليم.

- أنها قد تساعد على بناء قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التربوية المتخصصة، سواء في محاور الدراسة أو المجالات ذات العلاقة ولاسيما مع وجود حاجة متزايدة لمثل هذه البحوث والدراسات.

ثانيا: الأهمية العملية (التطبيقية):

للدراسة أهمية تطبيقية في المجالات المتعلقة بذوي الإعاقة البصرية، وفي المجال التعليمي بشكل خاص، وذلك على النحو الآتي:

- إمكانية استفادة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من خدمات التعليم عن بعد في التعلم والتفاعل مع الآخرين، الأمر الذي يدعو المعلمين والتربويين إلى استخدام منصات التعليم عن بعد وتوظيفها في تعليم هذه الشريحة المهمة من الطلاب.
- توضح الدراسة للعاملين في المجال التعليمي ومتخذي القرار، ضرورة دعم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ومساعدتهم في تأمين الأدوات المساعدة لاستخدام منصات التعليم عن بعد، خلال الأزمات في المدارس والجامعات وأماكن التدريب، مع تطوير تطبيقات ومواقع تسهل استخدامهم للشبكة.
- إفادة مطوري المناهج من، خلال تقديم تصور مقترح لتطوير منهج الأنشطة العلمية بما يتناسب مع معارف ومهارات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

حـــدود الـــدراســـة:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر تطبيق الدراسة الحالية على دراسة موضوع تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة.
- **الحدود المكانية:** يتم تطبيق الدراسة الحالية على جميع برامج الدمج بمدارس التعليم بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** يتم تطبيق الدراسة الحالية على جميع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** يتم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

التحديات:

التحدي هو ذلك الوضع، الذي يمثل وجوده أو انعدامه تهديداً، أو إضعافاً، أو تشويهاً، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً لوجود وضع آخر، يراد له الثبات والقوة والاستمرار، فيصل(٢٠١٥).ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من الصعوبات التعليمية والتقنية والاقتصادية التي تقلل من أو تحول دون استخدام الطلاب ذوي الإعاقة البصرية للتعليم عن بعد بفاعلية أكثر في المواقف التعليمية المختلفة.

التعليم عن بُعد:

يعرفه نور (٢٠١٣) بأنه أحد أساليب التعلم الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دور أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك، ويوفر هذا الأسلوب فرص التعلم لإعداد كبيرة من الراغبين في التعلم ممن لا يستطيعون التفرغ الكامل للالتحاق بالتعلم النظامي. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه عملية إجرائية مخططة ومقصودة تعتمد على استخدام تكنولوجيا الاتصال والحاسب في العملية التعليمية، يكتسب فيها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية قيم ومعلومات وخبرات، ويوفر هذا الأسلوب فرص التعلم لإعداد كبيرة من ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين ببرامج الدمج في مدارس التعليم العام.

الإعاقة البصرية:

المعاق بصرياً هو الشخص الذي لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل وبمواد ذات علاقة دون أن يستخدم بصره، ويستخدم اللمس والسمع للتعلم ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للأبصار، زريقات(٢٠٠٦). ويعرف الباحث إجرائياً المعاقين بصرياً في الدراسة الحالية بأنهم الأفراد الذين تقل حدة إبصارهم عن (٦٠/٦) متراً بالعينين معاً أو في العين الأقوى بعد التصحيح باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة، والذين يملكون بقايا إبصار، أي يعانون من فقدان البصر الجزئي، وهو ما تتراوح حدة إبصار الفرد فيه (٦٠/٦) متراً في أقوى العينين بعد التصحيح بالنظارات الطبية، ويستخدم حاسة اللمس والسمع في أداء مهمات الحياة اليومية.

فيروس كورونا (COVID-19):

يعرفه الدهشان (٢٠٢٠) هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التناسلية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

مفهوم الإعاقة البصرية:

الإعاقة البصرية هي حالة من الضعف في حالة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره بفاعلية وكفاءة الأمر الذي يؤثر سلبياً في نموه وأدائه، أو هي حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو هذا الفرد نمواً طبيعياً، أو هو الشخص الذي فقد قدرته البصرية بشكل كلي أو الذي لا يستطيع إدراك الضوء، أو هو الشخص الذي لا يستطيع التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة، مثل الحروف وقراءة الأحرف والأرقام والأشكال والرموز (رابح، ٢٠١٧م).

وتُعرف الإعاقة البصرية بأنها: "حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو الطبيعي عند الفرد" (موسى، ٢٠١٦م، ص١٢٢).

وعرفها صيام (٢٠١٦م، ص١٢١) بأنها: "ضعف المقدرة على الإبصار ويشمل الفقدان الجزئي أو الكلي للبصر والذي قد يكون ناجماً عن مرض في العين أو إصابة ما، أو نتيجة لحالة العين منذ الولادة".

ويمكن تعريف المعاقين بصرياً بأنهم: "أشخاص فقدوا حاسة البصر أو كان بصرهم من الضعف لدرجة يحتاجون معها إلى أساليب تعليمية لا تعتمد على استخدام البصر ولا يستطيعون التعامل البصري مع مستلزمات الحياة بالقدر الذي يتيح لهم الأخذ والعطاء في يسر وكفاءة" (أبو غزالة؛ وآخرون، ٢٠١٥م، ص٧٠٦).

كما عرف الشاذلي (٢٠٢٠م، ص١٤٦) الإعاقة البصرية بأنها: "حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه، ولها صورتان: كف البصر وهو عدم القدرة على التعلم إلا من خلال القنوات اللمسية أو السمعية، وضعف البصر وهو صعوبة رؤية الأشياء على بعد أمتار قليلة والاعتماد كثيراً على التعلم من خلال الحواس الأخرى".

كما تعرف الإعاقة البصرية بأنها: "نقص مزمن أو علة مزمنة تؤثر جسمياً وحسياً وعقلياً بشكل مباشر في السلوك الشخصي اليومي للفرد، والإعاقة البصرية هي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلباً على أدائه ونموه (رابح، ٢٠١٧م، ص١٠٨).

ويمكن تقسيم مفهوم الإعاقة البصرية إلى ما يلي (الحطاب، ٢٠١٥م، ص٣٠٧):

- **المكفوفين:** هم الذين يعانون فقداناً كلياً للرؤية، أو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية، حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس من أجل تعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل.
- **ضعاف البصر:** هم الأفراد الذين يستخدمون البصر في القراءة والكتابة، لكن بعد استخدام المصححات البصرية "نظارات، تلسكوب، تكبير المنهاج".

ومن الناحية التربوية يمكن تعريف المعاق بصرياً بأنه الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ويعتمد على الاستفادة على حواسه الأخرى في عملية التعليم (موسى، ٢٠١٦م، ص١٢٦).

وتشمل هذه الفئة على المكفوفين وضعاف البصر، وهم الأشخاص الذين تقل حدة أبصارهن بأقوى العينين عن بعد التصحيح (٦٠/٦ متر) – (٢٠/٢٠٠ قدم) أو يقل مجالهم البصري عن زاوية مقدارها (٢٠) درجة (أحمد، ٢٠١٧م، ص١٧٥).

أسباب الإعاقة البصرية:

يشير أبو زيد كما جاء في زيدان (٢٠١٦م) إلى وجود مجموعة من العوامل المتشابكة التي تؤدي في النهاية لحدوث الإعاقة البصرية، حيث يمكن تصنيف الأسباب المؤدية للإعاقة البصرية إلى أسباب داخلية تتعلق بإصابة العصب البصري والمراكز العصبية بالدماغ، وأسباب أخرى خارجية تشمل الأمراض التي تصيب القرنية والشبكية والعدسة، أو يمكن أن تكون نتيجة العوامل الوراثية

والجينية التي تعد من أبرز الأسباب المؤدية إلى الإعاقة البصرية، من خلال التعرض للأمراض المعدية أو غير المعدية التي يمكن أن تصيب أجزاء الجهاز البصري نتيجةً للحوادث والإصابات المؤدية إلى اختلاف الوظائف مما يؤدي إلى درجات متفاوتة وأنواع متعددة من الإعاقة البصرية.

يمكن تصنيف أسباب الإعاقة البصرية فيما يلي (أبريعم؛ بوعيشة، ٢٠١٩م):

١- **أسباب ما قبل الولادة:** من أبرز تلك الأسباب تعرض الأم للأشعة السينية، وسوء التغذية بالنسبة للأم، وأيضاً إصابة الأم بالأمراض المعدية كالحصبة ومرض الزهري يؤثر على إعاقة الأبناء بالإعاقة البصرية، ومنها أيضاً تناول الأم للأدوية والعقاقير دون استشارة الأطباء، والتدخين والإدمان على المخدرات والكحول للأم.

٢- **أسباب أثناء الولادة:** تتمثل تلك الأسباب في الولادة العسرة، أو نقص الأكسجين، وسوء استخدام الملاقط عند إخراج الجنين.

٣- **أسباب ما بعد الولادة:** تتمثل في عامل الورثة الذي يعد من أهم العوامل المساهمة في حدوث الإعاقة البصرية، حيث أن ٦٠% من المعاقين بصرياً يولدون من آباء معاقين بصرياً أو مصابين بأمراض في العين، بالإضافة إلى العوامل التي يتم اكتسابها من خلال سوء التغذية للطفل ونقص الأكسجين لديه، ويمكن أن تكون الأسباب من خلال التعرض للحوادث، أو بعض الأمراض التي تؤدي إلى الإعاقة البصرية، والإصابة بأمراض العين دون تلقي العلاج المناسب للحالة.

وبالتالي يمكن أن تدرج أسباب الإعاقة البصرية إلى أسباب عديدة منها أخطاء انكسارية غير مصححة، والمياه البيضاء، والضمور البقعي الناتج عن تقدم العمر، والمياه الزرقاء، وهناك اعتلال الشبكية نتيجة مرض السكري، وعتامة القرنية، والتراخوما، كما تختلف نوعية الأسباب حسب مستوى الدول، فترجع معظم أسباب الإعاقة البصرية في الدول النامية إلى إعتام عدسة العين والمياه البيضاء (محمود، ٢٠٢٠م).

وعرض التويم (٢٠١٤م) أسباب الإعاقة البصرية بما يلي:

١- **الأسباب الوراثية:** تحدث الأسباب الوراثية نتيجة وجود جينات حاملة لصفات العجز تنتقل مع الكروموزومات من أحد الأبوين أو لكليهما إلى الأبناء والتي تسهم في ظهور هذه

الصفات فيهم أو تكمن لتظهر في أجيال أخرى، ويساعد على ذلك ظهور زواج الأقارب الذي يعطي الفرصة الكبيرة لظهور الصفات التي تتحكم فيها.

٢- **الأسباب غير الوراثية (المكتسبة):** وتتمثل تلك الأسباب إما في الأسباب البيئية أو الطبية أو نتيجة الحوادث، وتعد هذه الأسباب، ويمكن حدوث تلك الأسباب أثناء الحمل من خلال مرض الأم، وتعد صحة الأم خلال فترة الحمل ونوع التغذية هما العاملات التي يتوقف عليهما ما إذا كان الطفل يولد سوياً أو غير سوي، أما أثناء الولادة فتحدث تلك الأسباب إذا كان على سبيل المثال المولود كبيراً بالنسبة للأم أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة، وبعد الولادة يمكن أن تكون الأسباب من خلال إصابة الطفل ببعض الأمراض مثل الحميات الشديدة مثل الحصبة المخية الشوكية.

أنـــواع الإعـــاقـــة البصـــريـــــة:

يمكن تصنيف الإعاقة البصرية إلى فئتين وهما (محمود، ٢٠٢٠م، ص١٦٨):

- **الفئة الأولى (المكفوفين):** هم الأفراد الذين تقل حدة إبصارهم عن (٢٠/٢٠٠) في أفضل العينين بعد التصحيح، وتتمثل هذه الفئة من الناحية التربوية بأنهم الطلاب الذين لا يمتلكون القدر الكافي من البصر الذي يمكنهم من اكتساب المعرفة بالطريقة العادية، ويحتاجون إلى وسائل خاصة لذلك.
- **الفئة الثانية (ضعاف البصر):** هم الأفراد الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين (٢٠/٢٠٠ إلى ٧٠/٢٠٠) في أفضل العينين بعد التصحيح، وتتمثل هذه الفئة من الناحية التربوية بأنهم الأفراد الذين يعانون من مشكلات بصرية حتى باستخدام النظارات الطبية بحيث تؤثر على تحصيلهم الدراسي الأمر الذي يتطلب إجراءات ووسائل خاصة لتعليمهم (أبريعم؛ بوعيشة،٢٠١٩).

التعليـــم عـــن بُعـــد:

مفهـوم التعليـم عـن بُعـد:

التعليم عن بعد هو نقل التعلم للمتعلم في مكان إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك

وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق والأوضاع والظروف الخاصة به (رمضان، ٢٠٢٠م، ص١٥٣٧).

ويُعرف التعليم عن بعد بأنه: "أسلوب من أساليب التعليم القائم على توظيف التكنولوجيا في إعطاء المحاضرات للطلاب، مع وجود المدرس في مكان بعيد عن الطلاب باستخدام الوسائط المتعددة" (الحمد؛ السامرائي، ٢٠٢٠م، ص٢١٥).

كما يُعرف التعليم عن بُعد بأنه: "تعليم يتم في معظمه من خلال شبكة الإنترنت ومحطات التلفزة الفضائية والأرضية وغيرها من الوسائط التقنية التعليمية التعلمية" (راشد، ٢٠٠٨م، ص١٨٩).

ويمكن تعريف التعليم عن بُعد بأنه: أسلوب للتعليم الذاتي والمستمر يكون فيه المتعلم بعيداً عن المعلم ويتحمل مسؤولية التعلم باستخدام مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة يتم إعدادها بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي والقدرات المتباينة للمتعلمين، وسرعتهم المختلفة في التعلم ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة (السيد، ٢٠١٥م، ص١٠).

ويعرف خلاف (٢٠١٥م، ص٢٣٥) التعليم عن بُعد بأنه: "نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستهدفة والمستخدمين عبر وسائل اتصالات مختلفة ويكون المتعلم فيها بعيداً عن المعلم، ومن ثم فهو شكل من أشكال التعليم الذي يتمتع بوجود مؤسسة تعليمية فاعلة من حيث التخطيط والتحضير للمواد التعليمية والاهتمام بشؤون الطلاب، ويركز على استخدام كافة الوسائل التعليمية منها المواد المطبوعة، المسموعة والبصرية والشبكة العالمية والحاسوب، وذلك لإيجاد حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين".

ويعرف السلمي والمكاوي (٢٠٢٠م، ص٢٦٢) التعليم عن بُعد لذوي الاحتياجات الخاصة بأنه: "طريقة للتعليم المعتمد على التقنية الحديثة مثل الحاسب الآلي والانترنت والمواقع التعليمية وتتزايد أهميته في ظل انتشار الجوائح الإنسانية وفرض العزل المنزلي بما يمكن الطلاب في مدارس التربية الخاصة والدمج من التعلم دون الحاجة إلى التواجد بالمدرسة بصفة دائمة".

كما تعرفه جامعة كاليفورنيا بأنه: "الشكل غير التقليدي من التعليم الذي لا يوجد فيه الدارس والأستاذ في مكان واحد، ويتوقع كل من الدارس والأستاذ أن يتفاعلا بمساعدة تقنية المعلومات والاتصالات" (California State University, 2003).

خصائص التعليم عن بُعد:

يذكر رمضان (٢٠٢٠م) عدداً من الخصائص التي تميز التعليم عن بُعد، نعرض أهمها فيما يلي:

- التباعد بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس، من حيث الزمان والمكان، مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من القيود مقارنةً بنظم التعليم التقليدية والتي يتم فيها المواجهة بين المعلم والمتعلم وجهاً لوجه.
- استخدام الوسائط المتعددة للاتصال، والتي تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية، وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة في هذا المجال.
- حرية المتعلم في اختيار الوقت المناسب للتسجيل واختيار البرامج التعليمية، والتخرج بما يتناسب مع الظروف المحيطة بها، وذلك لا يمكن تطبيقه في التعليم النظامي التقليدي، والذي يتقيد فيه الطالب باللوائح والنظم الموضوعة على الجميع.
- الاعتماد في التعليم عن بُعد على إعداد المواد التعليمية بشكل مسبق وفقاً للمعايير التي تتفق مع طبيعة هذا النمط من التعليم، وذلك من أجل إنتاج تلك المواد التعليمية في صورة برامج تلفزيونية وإذاعية وأشرطة فيديو وأقراص مدمجة.

حيث تتميز أيضاً الوسائط المتعلقة بالتعليم عن بُعد بعدد من الخصائص نبرزها فيما يلي (راشد ٢٠٠٨):

- **الوضوح:** إذ تقدم معلومات مطبوعة ومخرجة جيداً فضلاً عن كونها معززة بالجداول والرسومات التوضيحية اللازمة.
- **الشمولية:** تغطي معلومات شاملة مما يسهم في اتخاذ القرارات السليمة.
- **المرونة:** حيث يمكن الاستعانة بأكثر من وسيط واحد دونما إعاقة في الوصول إلى المعلومات والحصول عليها.

ومن خلال الخصائص المميزة للتعليم عن بُعد يتضح بأنها تتميز عن التعليم التقليدي من خلال وضوح المادة المعروضة، وأيضاً مرونة هذا النمط من التعليم في التحديث المستمر للمادة العلمية التي يتم تعليمها وتدريبها، وبالتالي فإن التعليم عن بُعد يتميز بعديد الخصائص التي تساعد في تحقيق الأهداف العامة منه.

أنـــواع التعليـــم عـــن بُعـــــد:

أولاً: التعليم عن بُعد المتزامن:

هو التعليم على الهواء مباشرةً، ويجمع المعلم والطالب في ذات الوقت ويحتاج إلى وجود المعلمين أمام الأجهزة، من أجل إجراء المحادثة والنقاش بين الطلاب عبر غرف المحادثة، ويتميز بالعديد من الإيجابيات والسلبيات نعرضها فيما يلي (حسين، ٢٠٢٠م، ص٢١):

١- **إيجابيات التعليم المتزامن:** يتطلب ذلك النوع من التعليم عن بُعد وجود الطلاب بالتزامن مع بدء موعد المحاضرة أو الحصة، ومن أبرز الإيجابيات للتعليم المتزامن عن بُعد:

- تقليل التكلفة على الطلاب.
- توفير الوقت والجهد نتيجة الاستغناء عن الذهاب إلى أماكن التعليم.
- حصول الطلاب على تغذية راجعة فورية من خلال التلقي المتزامن.

٢- **سلبيات التعليم المتزامن:** يتسبب عدم التواجد المتزامن في ضياع الكثير من المعلومات أثناء التعليم المتزامن، وبالتالي تبرز عدد من السلبيات لهذا النوع من التعليم، نعرضها فيما يلي (حسين، ٢٠٢٠م):

- لابد من توفر أجهزة حديثة مع وجود شبكة اتصال سريعة وجيدة.
- التقيد بمواعيد محددة بالوقت نفسه بسبب الحاجة والضرورة لوجود المعلمين والطلاب بالوقت نفسه أثناء الحصص المباشرة.
- يوفر النظام مرونة أقل للطلاب حيث يلتزم الطالب بجدول معين للحصص التعليمية من خلال ما يُسمى بغرف المحادثات الإلكترونية.

ثانياً: التعليم عن بعد غير المتزامن:

هو التعليم غير المباشر، والذي لا يتطلب وجود الطلاب في ذات الوقت مع المعلمين، مثل الحصول على الخبرات من الأقراص المدمجة، أو من المواقع التي يتم تقديمها من أجل استخدامها في التعليم، ويتميز بعدد من الإيجابيات والسلبيات نعرضها فيما يلي (حسين، ٢٠٢٠م، ص٢١):

١- **إيجابيات التعليم غير المتزامن:** نعرض أهم الإيجابيات للتعليم غير المتزامن أو غير المباشر من خلال النقاط التالية:

- حصول الطلاب على الدراسة في أي وقت يجدونه ملائماً لهم، ومن ثم إمكانية الرجوع للمادة التعليمية التي يحتاج دراستها من جديد.

- إعطاء الفرصة المعلمين والطلاب من أجل أخذ حيطتهم في التعامل غير المباشر فيمكن تعديل الأخطاء وتلافيها في الأوقات المختلفة.
- حصول الطلاب على تغذية راجعة فورية من خلال التلقي المتزامن.

٢- **سلبيات التدريب غير المتزامن:** تبرز عدد من السلبيات لهذا النوع من التعليم، نعرضها فيما يلي:

- زيادة العزلة وعدم التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين.
- عدم القدرة في الحصول على التغذية الراجعة الفورية من المعلمين.

مبررات استخدام التعليم عن بُعد:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاه الطلاب نحو استخدام التعليم عن بُعد، ومن بين تلك العوامل مميزات التعليم عن بعد، مثل: التعلم دون التقيد بمكان، أو وقت، وكذلك انخفاض تكلفة هذه المميزات تسهم بشكل كبير في الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو بيئات التعلم عن بعد (والي، ٢٠٢٠م).

ويعد التعليم من السياسات الهامة في الدولة في ظل الوضعية الاستثنائية التي مر بها العالم والتي جعلت من مواصلة أسلوب التعليم التقليدي أمراً غير ممكناً، وجعل ذلك من اعتماد النمط الافتراضي أسلوباً لا مفرد منه، وهو ما يعني بأن اعتماد النمط الافتراضي في التعليم خلال جائحة كورونا يرجع إلى سببين رئيسيين وهما (الخميسي، ٢٠٢٠م):

١- التكيف مع الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها أزمة كورونا: حيث أن محاولة التكيف مع الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها أزمة كورونا تعد من أبرز الأسباب التي يمكن أن نُرجع إليها تبني المملكة لنمط التعليم عن بُعد.

٢- استمرار التعليم رغم قواعد الحجر الصحي: إن السعي إلى استمرار التعليم رغم قواعد الحجر الصحي تفرض ضرورة تبني أسلوب أو نمط جديد للتعليم، وهو ما فرض على الدولة عامةً والمملكة خاصةً نمط التعليم عن بُعد.

ومن خلال العرض السابق كشف لنا عن أهمية التعليم عن بُعد في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية في كافة مجالات العملية التعليمية والتي قد تعجز عن تحقيقها بنفس الكفاءة والسرعة التي تفتقدها الأساليب والأدوات التقليدية.

كما يعرض خلاف (٢٠١٥م) مبررات التعليم عن بُعد فيما يلي:

- استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من المبادئ مثل الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم وطرقه في ظل التطور المعرفي وثورة المعلومات التي يشهدها العالم.
- تجاوز نمط التعليم عن بُعد للكثير من العوائق التي تحد من إمكانيات الالتحاق بالتعليم النظامي ومنها ضرورة الانتظام في الدراسة ومكانها ومتطلبات القبول والعمر وأنظمة التقييم.
- قصور العديد من المؤسسات التعليمية التقليدية لاستيعاب الطلاب لمواصلة تعليمهم، وبالتالي يعد التعليم عن بُعد هو النمط المناسب لتلبية الحاجات الاجتماعية والمهنية، لتمتعه بقدر كافي من المرونة وتوفير البدائل.

ويتضح مما سبق بأن مبررات استخدام التعليم عن بُعد رغبةً في التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاهتمام بإدارة التعليم عن بُعد في العملية التعليمية وتطبيق استراتيجيات التعليم المدمج بين التقليدي والإلكتروني، والذي يساعد في مواصلة الراغبين للدراسة دون اعتبارات البعد الجغرافي أو الظروف المعيشية الأسرية، فضلاً عن الرغبة في مواكبة التغيرات التكنولوجية المتلاحقة في العصر الرقمي.

التحول للتعليم عن بعد خلال الأزمات (جائحة كورونا أنموذجاً):

أولاً: نظرة عامة على جائحة كورونا:

اهتزت أعتى النظم الاقتصادية وأكثرها استقراراً أمام الجائحة، وتعرضت النظم السياسية للعديد من الأزمات، كما تأثرت التجارة عبر العالم وبين أركان الدنيا بما لم تشهده من قبل، وتوترت علاقات بين كيانات اقتصادية وسياسية كبرى بمستويات توتر لم تعاصرها من قبل، كما انشغل الناس في مختلف العالم بفعل ثورة الاتصالات وعولمة كل شيء بالجائحة وتداعياتها، وردود الأفعال بشأنها، وتباين التوقعات بشأن سيناريوهات المستقبل، كما اهتزت منظومات القيم في مختلف المجتمعات المعاصرة، وفي داخل كل مجتمع وحتى على مستوى الأفراد (سعد الدين، ٢٠٢٠م).

تعريف جائحة كورونا:

يمكن تعريف جائحة كورونا بأنها فيروسات من سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر بأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد صعوبة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد١٩ الذي يؤثر بشكل كبير على رئة الإنسان (رمضان، ٢٠٢٠).

أطلقت منظمة الصحة العالمية (WHO) اسم (SARS-CoV-2) على فيروس الكورونا واسم (COVID-19) على المرض الذي يسببه هذا الفيروس، وبالتالي فإن فيروس (كورونا) من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديد؛ حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية نهاية ديسمبر ٢٠١٩م على صورة التهاب رئوي حاد (وزارة الصحة السعودية، https://www.moh.gov.sa).

يعد استخدام نمط التعليم عن بعد أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة كورونا، وذلك من خلال الفصل بين المتعلم والمعلم والمنهج في بيئة التعلم، ونقلها من البيئة التقليدية المتمثلة في المدرسة أو الجامعة إلى البيئة المتعددة والمنفصلة جغرافياً، وبالتالي يعد التعليم عن بُعد أحد الظواهر الحديثة التي تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع، ويهدف إلى إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها للطلاب الذين لا يستطيعون الحصول عليه في الظروف التقليدية (رمضان، ٢٠٢٠).

ثانياً: تأثير جائحة كورونا على التعليم:

تسببت تلك الجائحة في أزمة كبيرة خاصةً من ناحية التعليم، حيث تسببت تلك الجائحة في انقطاع أكثر من (١,٦) مليار متعلم عن التعليم في معظم دول العالم، أي ما يقرب من نسبة (٨٠%) من إجمالي الطلاب الملتحقين بالتعليم على مستوى العام أجمع، كما أنه يؤثر على منهاج التعليم كونه جاء في حالة طوارئ تحتاج إلى تخطيط مسبق للوصول إلى أعلى مستوى من آليات التعليم عن بعد لمواجهة تلك الجائحة (رمضان، ٢٠٢٠م، ص١٥٣٦).

وأكد وزراء التعليم في مجموعة العشرين المقامة في المملكة العربية السعودية بأن الإجراءات المتخذة لاحتواء تفشي فيروس كورونا أثرت على التعليم وعلى الكثير من جوانب الحياة بشكل عميق،

كما أثّر إغلاق المؤسسات التعليمية لمدة طويلة على المُعلمين والمربين والطلاب وعائلاتهم في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الدول النامية والأقل نمواً، حيث واجهت نُظم التعليم في تلك الدول تحديات إضافية أثناء التصدي للجائحة. وجاء ذلك في البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي لوزراء التعليم في مجموعة العشرين الذي عقد افتراضياً والذي ترأسه المملكة، مبينين بأن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على المجتمعات في جميع أنحاء العالم، مُسببة أزمة صحية وخسائر كبيرة في الأرواح، مما يشعر الجميع بالأسى الشديد تجاه هذه المأساة الإنسانية التي أفضت إليها الجائحة، وضرورة العمل لمعالجة الاضطرابات العميقة في قطاع التعليم الناتجة من تفشي الجائحة، والأخذ بعين الاعتبار أوضاع الفئات الهشة والمهددة بما فيها النساء والشباب (الغامدي، ٢٠٢٠م).

ومن الإجراءات العاجلة التي اتبعتها المملكة العربية هو وضع مقترح لاستمرارية التعليم عن بُعد في الحالات الطارئة، والذي تم اقتراحه في بداية جائحة كورونا، وكان الهدف الرئيسي من هذا المقترح هو وضع خطة لضمان استمرارية التعليم في حالات الطوارئ، مثل الظروف القاهرة، كالكوارث الطبيعية وانتشار الأوبئة أو حالات الحرب، بوجود حل بديل في حالة عدم التمكن من التعليم التقليدي بحيث يمكنهم استكمال العملية التعليمية عن بُعد، واعتمدت آلية تنفيذ هذه الخطة على تمكين الوصول للمحتوى التعليمي للجميع وذلك عن طريق حصر وجمع وتصنيف المحتوى التعليمي في جميع أنحاء المملكة، وتوفير المنصات الإلكترونية التي تدعم الفصول الافتراضية التزامنية وغير التزامنية على حد سواء، مع إسناد مهمة متابعة الإشراف على الخطة للجنة العليا لاستمرارية التعليم في حالات الطوارئ (الثبيت، ٢٠٢٠م).

ثالثاً: متطلبات استخدام التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا:

نصحت منظمة الصحة العالمية بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بُعد للحد من الاضطرابات التي يتعرض لها الطلاب والعملية التعليمية ككل في ظل هذه الجائحة، حيث تقرر العديد من المنظمات العالمية إلى أن اللجوء للتعليم عن بُعد يساعد بشكل كبير في إيقاف انتشار فيروس كورونا، وتأمين استمرار الخدمات الأساسية في مجال التعليم، لذلك فنرى بأن جائحة كورونا مثلت نقطة تحول جديدة في تاريخ المؤسسات التربوية في العالم للتعاطي مع هذه الجائحة، حيث اضطرت مؤسسات التعليم إلى اللجوء للتعليم عن بعد خلال فترة الإغلاق التي تفرضها الحكومات للحفاظ على حياة المواطنين والمقيمين (الدهشان، ٢٠٢٠م).

ويمكن للتعليم عن بُعد أن يزيد من المكاسب المتعلقة بآليات وتطور التعليم، فقد أصبح تطوير المناهج وإعادة النظر في محتواها بما يتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد والتحول الرقمي وطرق التواصل عن بعد من الضرورات الملحة التي يجب الاهتمام بها من أجل مواكبة التغيرات الطارئة التي أحدثتها جائحة كورونا، من أجل تغطية احتياجات وأنماط التعليم المختلفة لخلق عملية تعليمية عادلة وهادفة (قناوي، ٢٠٢٠م).

ولذلك عمدت العديد من الدول إلى اتخاذ القرارات التي تساعد في ضمان استمرارية تعليم الطلاب، وذلك بالتحول إلى التعليم عن بُعد والتعويل على منصاتها، مع وجود العديد من التحديات التي واجهت التعليم عن بعد نظراً للاضطرار إلى تطبيقه بشكل مباشر ودون أي سابق إنذار نظراً للطوارئ المتعلقة بجائحة كورونا (الدهشان، ٢٠٢٠م).

وبالتالي فإن التعليم عن بُعد له دور كبير في ظل جائحة كورونا، ولكنه يتطلب بشكل كبير تزويد المعلمين بالأدوات والمهارات الإلكترونية اللازمة لمواكبة هذا التطور وإعادة تشكيل الصورة الحديثة له ولطرق التعليم عن بعد، وذلك من خلال تدريبه المستمر وذلك لينتقل من التعليم الصفي إلى التعليم عن بعد بشكل بسيط، وأيضاً ضرورة مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية عن بعد، من خلال متابعة الآباء لأبنائهم من خلال دخولهم على النظام ومعرفة الأداء للطالب وتقييمه الأسبوعي، ويظهر ذلك بشكل ناجح في ظل جائحة كورونا والتي أظهرت تجاوباً من أولياء الأمور ودعم لأبنائهم من خلال متابعة الموضوعات والدروس التي تُطرح عبر التعليم عن بعد، والالتزام بإنهاء الطلاب لواجباتهم اليومية والأسبوعية (قناوي، ٢٠٢٠م).

تحديات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

يختلف أسلوب التعليم لذوي الإعاقة البصرية باختلاف الفروق بينهم، حيث يحتاج الكفيف منذ ولادته في التعليم إلى طرق ووسائل تعتمد على تنمية الحواس المتبقية وتطويرها مثل حاسة السمع واللمس والشم، بينما الكفيف كلياً يحتاج إلى السنة الخامسة من العمر إلى تنمية الحواث والتدريب عليها بشكل آخر، وذلك نظراً للخبرة السابقة بالصورة البصرية والألوان، والأشكال ومدلولاتها، أما ذوي الإعاقة البصرية من ضعاف البصر فيحتاجون إلى طرق تعتمد على الاستعانة بالمعينات البصرية، وكذلك بعض الوسائل البصرية اللمسية في بعض الأحيان وذلك ما يتطلب

التصدي للكثير من التحديات التي تواجههم في آليات التعليم ومنها التعليم عن بعد (اللالا، ٢٠١٦م).

وعلى الرغم من المبررات العديدة التي تستوجب وتحتم ضرورة الاستفادة والتوظيف لنمط التعليم عن بعد في تعليم ذوي الإعاقات البصرية، نظراً لما يوفره هذه النمط من فوائد عديدة في التعليم، إلا أن تفعيل ذلك تواجهه العديد من التحديات التي يجب أخذها في الاعتبار والسعي نحو التغلب عليها أو التخفيف من الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب عليها (الدهشان، ٢٠١٨م).

التحديات التعليمية:

تظهر العديد من التحديات عند الإعاقة البصرية في العملية التعليمية، والتي تتطلب وجود طرق تسهم في تعليمهم بما يعتمد على السمع واللمس، ولذلك فقد ظهرت طريقة برايل التي ذللت كثيراً من التحديات في هذا المجال، وتقوم تلك الطريقة في الأساس على ست نقاط أساسية، ثلاثة نقاط منها على اليمين وثلاثة على اليسار، وتتشكل من هذه النقاط جميع الأحرف والاختصارات والرموز، ومع دخول الكمبيوتر إلى النظام التعليمي أعطى سهولة لدخول نظام الثمان نقاط ليعطي مجالاً أكبر لاستيعاد الكثير من الإشارات والرموز، ولكن هذا النظام ظل مستخدماً في الكمبيوتر فقط دون التوسع في العناصر الأخرى (موسى، ٢٠١٦م).

ومن أبرز التحديات التعليمية للتعليم عن بُعد ما يلي (العتيبي، ٢٠١٤م):

- عدم توافر الكتب الإلكترونية المناسبة بالكم والكيف المناسبين لذوي الإعاقة البصرية.
- صعوبة توفر مواصفات ومعايير جودة تصميم المقررات والكتب الإلكترونية بما يتناسب مع ذوي الإعاقة البصرية.
- قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم عن بُعد لذوي الإعاقة البصرية.
- الصعوبة في توفير المحتوى التعليمي المناسب للنشر في المواقع الالكترونية بالطريقة التي يستوعبها الطلاب ذوي الإعاقات البصرية (بلمقدم؛ جلطي، ٢٠٢٠م، ص٢٢٩).
- عدم الاهتمام بالاختيار السليم للوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة الإعاقة البصرية، وعدم القدرة على إجراء التعديلات المناسبة في تلك الوسائل، والتي تساعد في استفادة ذوي الإعاقة البصرية بما يتوافر لديه من حواس.

كما قسم الدهشان (٢٠٢٠م) التحديات التي تواجه التعليم عن بُعد من الناحية التعليمية، فيما يلي:

- قصور الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عبن بعد: حيث لا يقتضي التعليم عن بعد فقط لقدرة المعلم والطالب، وإنما ينبغي توفر بنية معلوماتية تتضمن توفير الانترنت بسرعة جيدة والذي يمكن الطلاب إلى الدخول عليه في وقت واحد، كذلك ضرورة قوة الإنترنت في المنازل في جميع المناطق، حيث تعد تلك العوامل هي الآليات الرئيسية لعملية التعليم عن بعد.
- صعوبة التفاعلية في التعليم: يمكن للتعليم عن بعد أن يؤثر على النواحي الواقعية في العملية التعليمية، حيث تعد من أبرز تحدياته هو صعوبة إيصال الأحاسيس عبر الوسائط الفورية، خاصةً فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- تحدي التقويم والاختبارات: تعد الاختبارات أكثر التحديات التي تواجه التعليم في ظل جائحة كورونا، حيث أن تمديد تعليق الأنشطة يمكن أن يؤدي في النهاية إلى إلغاء بعض الاختبارات النهائية نظراً لصعوبة تقييمها وإعطاء الدرجات بالشكل الدقيق.
- صعوبة ضبط عملية التعليم عن بعد: بالنظر إلى عدد الطلاب ومدى التزام أولياء الأمور ومتابعتهم، خاصةً في ظل تنوع الطلاب من خلال الظروف والإمكانيات، وأن ذلك يتطلب دراسة تنظر إلى التعليم عن بعد وكشف آثاره وإيجابياته وسلبياته.
- نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد: حيث أن هناك الكثير من الفاعلين في نمط التعليم عن بعد لم يكن لديهم الاستعداد الكافي للانتقال إلى التعليم عن بعد، لذلك لابد من البدء بأولياء الأمور والمعلمين في التثقيف عن ماهية التعليم عن بعد، حيث أن انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي يعد أبرز التحديات التي يمكن أن تواجه نجاح التعليم عن بعد خاصةً فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- ضعف التزام الطلاب وأولياء الأمور بمتابعة برامج التعليم عن بعد: يعد ذلك من أكثر التحيات التي تواجه نجاح نمط التعليم عن بعد، حيث أن التعليم عن بعد يمكن نجاحه بشكل كبير في ظل جائحة كورونا في حال توفرت الشروط لإنجاحه، ومنها توفر تكوين

مسبق لدى أطراف العملية التعليمية في مجال التعليم عن بعد، من خلال استعداداتهم وتهيئتهم لهذا النمط من التعليم، وتوفير البنية التحتية والرقمية اللازمة، وإعادة النظر في كل جوانب النظام التعليمي لمواءمة متطلبات هذا النوع من التعليم.

لذا فإن القائمين على تدريس الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مطالبون بالتفكير في الكيفية التي يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات التي تفرضها الإعاقة البصرية، وذلك بإنتاج مواد معدلة، ووسائل مكيفة تلائم المعاق بصرياً وتساعده على استقبال المعلومات والتعبير عنها، وتعتمد تلك المواد المعدلة والوسائل المكيفة بصفة أساسية على ما يتوفر لدى المعاق بصرياً من حواس مع التركيز على حاستي السمع واللمس لما لهما من دور في اكتساب ذوي الإعاقة البصرية للمفاهيم والمهارات التدريسية، لذلك يستدعي تدريس ذوي الإعاقات البصرية عن بعد إلى استخدام الطرق والتقنيات التعليمية الحديثة، والتي تكون أكثر تلاؤماً مع طبيعة إعاقته من ناحية وتساعد على تحقيق معدلات تعلم أكثر فاعلية من ناحية أخرى (السبيعي، ٢٠١١م).

التحـــديـــات التقنيـــة:

توجد العديد من التحديات التقنية للتعليم عن بُعد بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقات البصرية، ونعرض أهمها فيما يلي (الدهشان، ٢٠١٨م):

- قلة الوعي بأهمية التكنولوجيا في هذا المجال لدى ذوي الإعاقة البصرية وأفراد المجتمع.
- افتقار الكثير من معلمي ومديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لمهارة توظيف التعليم عن بعد في تعليم طلابهم.
- قلة أو ندرة التطبيقات التكنولوجية المناسبة لنمط التعليم عن بعد في تعليم الأطفال ذوي الإعاقات البصرية.

كما تتمثل آليات اختيار الوسائط التعليمية كتحدي أساسي في التصميم التعليمي عن بعد، لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد من انتباه الطلاب بإشراكهم المباشر كمسهمين لا كمتلقين، مما يزيد من عامل التحفيز ويحقق نتائج افضل، ولكن ذلك يحتاج بذل المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة البصرية إلى بذل مجهود أكبر لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لهم؛ حيث أن إشراك الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الموجودين في الأماكن المختلفة، والمحافظة

على انتباههم عبر الأجهزة الالكترونية، ليست بالأمر اليسير، ولكنها تحتاج إلى جهد تقني والكتروني كبير للحصول على النتائج الملموسة (قناوي، ٢٠٢٠م).

كما تعرض الجاسر (٢٠٢٠م) عدداً من التحديات التقنية فيما يلي:

- ضرورة توفير المواقع الالكترونية التي تحتوي بيانات الأقسام التعليمية، وأسماء المعلمين وتخصصاتهم العلمية، وأعداد الطلبة والمناهج والمقررات الدراسية وغيرها.
- صعوبة توفير بوابة الكترونية آمنة قادرة على التعامل مع العديد من اللغات على أن تشمل اللغة العربية والإنجليزية كحد أدنى، ويتم من خلالها نشر الإرشادات والتعليمات، ومتابعة الاستفسارات من الطلاب.
- عدم القدرة التقنية لجميع المعلمين على استخدام المجتمع الافتراضي الالكتروني الذي يتضمن الأطراف أو الفئات المرتبطة بالعملية التعليمية والتي تشمل الطلاب، والمعلمين والفنيون والإداريون.

التحديات الاقتصادية:

على المؤسسات التربوية أن تقدر بشكل واقعي التكاليف اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد من حيث البنية التقنية التحتية، وتدريب ودعم المعلمين، وتوافر التمويل المطلوب للصيانة والتحديث بشكل مستمر، والذي يزيد من الأعباء الاقتصادية والمادية على تلك المؤسسات، كما يتطلب ذلك الفهم الكامل للخدمات المطلوبة لتعليم الطلاب على الانترنت، حيث يتطلب نمط التعليم عن بعد توفير مستويات كافية من التمويل لدعم العمليات والبرامج التعليمية، بما يحقق توفير الدعم المهني والفني، والتقنية المناسبة، ومصادر المعلومات وغيرها من مكونات منظومة التعليم عن بعد (الجاسر، ٢٠٢٠م).

وتوجد العديد من التحديات الاقتصادية للتعليم عن بُعد، ونبرز أهمها فيما يلي (العتيبي، ٢٠١٤):

١- ضعف التعاون بين المؤسسات التعليمية في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني.

٢- ارتفاع الكلفة المادية لإعداد المقررات الإلكترونية لاستخدامها في التعليم عن بُعد.

٣- التكاليف المادية المرتفعة في تدريب المعلمين والمتعلمين على مهارات تكنولوجيا التعليم.

٤- التكاليف المادية العالية لرفع سرعة الاتصال في الإنترنت لمناسبته للتعليم عن بُعد.

٥- ندرة انتشار الأجهزة الالكترونية، وصعوبة تغطية الإنترنت في بعض المناطق، وارتفاع تكلفتها على بعض الأشخاص (الشمري، ٢٠١٨م).

الدراسات السابقة:

دراسة **شحادة (٢٠١٨)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات المساعدة في الجامعات الفلسطينية وأثرها على الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالية، كما تم استخدام المقابلة الشخصية التي أجريت مع العاملين في مركز التقنيات المساعدة، كما تم إجراء مجموعة بؤرية مع عدد من الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة البصرية بالجامعة الإسلامية، وأيضاً تم استخدام الاستبانة، من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل، وتم توزيع الاستبانة على عدد (٦٨) من ذوي الإعاقة البصرية في الجامعة، وأظهرت النتائج أن استخدام التقنيات المساعدة أثر إيجابياً على إنجاز الطلاب لمهامهم الدراسية ومواكبتهم غيرهم من الطلاب في الدراسة الجامعية، كما حقق الرضا لديهم عن الخدمات التي تقدمها إدارة الجامعة ومركز التقنيات المساعدة لهم، وأوصت الدراسة بزيادة اهتمام الجامعة بتطوير قدرات الطلاب المعاقين بصرياً على استخدام التقنيات المساعدة، وتطوير البرامج والأدوات المساعدة بشكل مستمر بما يتناسب مع الاحتياجات المتجددة للطلاب المعاقين بصرياً مع مراعاة توفر مكانين مستقلين لكل من الطلاب والطالبات لإتاحة وقت أكبر للاستخدام.

دراسة **الحمد والسامرائي (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه إدارة الصف في تجربة التعليم عن بُعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال وفق آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء مساعدي التدريس، وشملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي يضم أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا ممن درسوا وتابعوا طلبة مساق التحليل الإنشائي، في تخصص الهندسة المدنية للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥م مستخدمين أسلوب التعليم عن بعد ومساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال، حيث اشتركوا جميعهم في الاستجابة على أداة الدراسة، وتم استخدام المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات حيث تألفت من سؤال واحد، وقد خصصت للكشف عن المعيقات التي يواجهها أسلوب إدارة الصف في هذه التجربة من وجهة نظر المستهدفين، وقد استخدم الباحثان منهج تكميم النوع في تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعيقات تفاوتت في درجة أهميتها بالنسبة لهم منها معيقات فنية تقنية

ومنها معيقات غير مادية، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على هذا الأسلوب في التعليم لتذليل كل العقبات والتحديات التي قد تعتري تطبيق هذا الأسلوب في التعليم، وتوسيع استخدام هذا النموذج في التعليم في المساقات الأساسية والمتطلبات العامة الإجبارية كمهارات اللغة الإنجليزية، ومهارات الحاسوب، والتربية الوطنية وغيرها.

دراسة **والي (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى تطوير بيئة تعلم شخصية قائمة على التكنولوجيا المساندة المحمولة، واختبار فاعليتها في تنمية التحصيل بمقرر تكنولوجيا التعليم، وزيادة الدافعية للتعلم، وتنمية الاتجاه نحو بيئة التعلم لدى الطلاب ذوي الإعاقات البصرية بالدبلوم العام في التربية، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التطويري والمنهج التجريبي لتصميم وتطوير بيئة التعلم واختبار فاعليتها، حيث تم تصميم أدوات المعالجة التجريبية المتمثلة في تصميم وتطوير بيئة التعلم الشخصية القائمة على التكنولوجيا المساندة المحمولة، فضلاً عن مقياس الاتجاه نحو بيئة التعلم الشخصي، وتم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على عينة قوامها (١٧) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا ذوي الإعاقات البصرية، وتم تحليل النتائج باستخدام الإحصائي اللابارامتري، حيث استخدمت معادلة ويلككسون لاختبار دلالة الفرق بين رتب الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة الثلاثة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للأدوات الثلاثة لصالح التطبيق البعدي؛ مما أشار إلى فعالية بيئة التعلم الشخصي القائمة على التكنولوجيا المساندة المحمولة في تنمية تحصيل الطلاب في مقرر تكنولوجيا التعليم، وزيادة الدافعية للتعلم باستخدام التكنولوجيا المساندة المحمولة، فضلاً عن تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو بيئة التعلم الشخصي.

دراسة **السلمي والمكاوي (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل انتشار الجوائح الإنسانية (فيروس كورونا المستجد أنموذجاً)، وذلك من خلال التعرف على مميزات ومتطلبات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وكذا التعرف على خصائصهم وطرق التواصل معهم، واستخدام الدراسة الحالية للمنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من عدد (٣٩١) من معلمي الإعاقة السمعية بمدارس الدمج والتربية الخاصة في مصر والسعودية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في

ظل الجوائح ومنها ما يتعلق بمعلمي الإعاقة السمعية ومنها ما يتعلق بمدارس الدمج والتربية الخاصة وتمثلت أبرزها في ضعف البنية التحتية التكنولوجيا بمدارس الدمج ومدارس التربية الخاصة، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الحلول للمواجهة تلك التحديات من وجهة نظر معلمي الإعاقة السمعية في مصر والسعودية والتي تمثلت في ضرورة مساعدة الطلاب المعاقين سمعياً على التكيف الاجتماعي وخاصةً في أوقات الجوائح والأزمات، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات بلد العمل ونوع المدرسة ومكان الإقامة لصالح المعلمين من السعودية ولصالح مدارس التربية الخاصة ولصالح المعلمين من الريف.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ الباحث من خلال مراجعته للأدبيات، والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة وجود تباين في الدراسات مثل دراسة والي (٢٠٢٠). بعض الدراسات أجري على طلاب المدارس ذوي الإعاقة السمعية مثل دراسة السلمي والمكاوي (٢٠٢٠). استخدمت بعض الدراسات مقاييس الاتجاهات نحو الإعاقة مثل دراسة الحمد والسامرائي (٢٠٢٠)، ودراسة والي (٢٠٢٠)، ودراسة السلمي والمكاوي (٢٠٢٠).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ يمكّن الباحث من جمع البيانات الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال الاعتماد على وضع استبانات، بهدف الحصول على معلومات ومعطيات أكثر من المبحوثين رحاب (٢٠١٤).

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من كافة معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية التابعين لبرامج الدمج بمدارس التعليم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٨٩) معلماً في اخر إحصائية تم الحصول عليها من إدارة التربية الخاصة في وزارة التعليم، ووفقاً للتقرير الصادر من إدارة التربية الخاصة بمدينة جدة (١٤٤٢هـ).

عينة الدراسة:

تم تطبيق أسلوب الحصر الشامل على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وذلك لقلة مجتمع الدراسة المتمثل في معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية التابعين لبرامج الدمج بمدارس التعليم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية حيث بلغت عينة الدراسة (٨٨) معلم. ويتم تقسيم عينة الدراسة في ضوء متغيري الدراسة الاتية:

١- المؤهل العلمي (بكالوريوس + دورة تدريبية – بكالوريوس+ دبلوم عالي – ماجستير فأعلى).

٢- سنوات الخبرة (١-٥ سنوات، ٥-١٠سنوات، من ١٠سنوات فأكثر).

أداة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، فإن الأداة الأكثر ملائمة وكما يرى الباحث هي الاستبانة، حيث تهدف لجمع البيانات والحقائق عن الظاهرة. أبو علام (٢٠١٤).

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) من المحكمين المتخصصين، من أجل التأكد من صدق الاختبار الظاهري، وذلك بهدف التحقق من صحة الفقرات، ودرجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومناسبة فقرات الأداة لأهداف الدراسة الحالية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (١) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور وأبعاد الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول: التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات	٢٣	٠,٩٤٨
المحور الثاني: الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات	١٢	٠,٨٩٩
الثبات العام	**٣٥**	**٠,٩٢٩**

يوضح الجدول رقم (١) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث جاء الثبات العام للدراسة (٠,٩٢٩) بينما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٩٤٨-٠,٨٩٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة:

المؤهل العلمي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس+ دورة تدريبية	٢٤	٢٧,٣
بكالوريوس+ دبلوم	٥٥	٦٢,٥
ماجستير فأعلى	٩	١٠,٢
المجموع	٨٨	١٠٠

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي، حيث (٢٧,٣%) من أفراد الدراسة كانت مؤهلهم العلمي بكالوريوس+ دورة تدريبية وهم الفئة الأكبر في الدراسة، في حين أن (٦٢,٥%) من أفراد الدراسة كانت مؤهلهم العلمي بكالوريوس+ دبلوم، وأن (١٠,٢%) من أفراد الدراسة كان مؤهلهم العلمي ماجستير فأعلى.

سنوات الخبرة:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
٥ سنوات فأقل	٩	١٠,٢
من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٧	١٩,٣
من ١٠سنوات فأكثر	٦٢	٧٠,٥
المجموع	٨٨	١٠٠

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة، حيث (١٠,٢%) من أفراد الدراسة كانت سنوات خبرتهم من ٥ سنوات فأقل، في حين أن (١٩,٣%) من أفراد الدراسة كانت سنوات خبرتهم من ٥-١٠ سنوات، في حين أن (٧٠,٥%) من أفراد الدراسة كانت سنوات خبرتهم من ست إلى ١٠ سنوات وهم الفئة الأكبر في الدراسة.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات؟

للتعرف على أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

أولاً: التحـــديـــات التعليميـــــة:

جدول (٤) استجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الأول (التحديات التعليمية) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٦	التزام الطلاب وأولياء الأمور بمتابعة برامج التعليم عن بعد.	ك	٥٥	١٨	٩	٤	٢	٤,٣٦	٠,٩٩	١
		%	٦٢,٥	٢٠,٥	١٠,٢	٤,٥	٢,٣			
٨	توفير الدورات التدريبية الخاصة لتكييف التعليم عن بعد لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٤٢	٣٣	٦	٦	١	٤,٢٤	٠,٩٣	٢
		%	٤٧,٧	٣٧,٥	٦,٨	٦,٨	١,١			
٤	وجود الكوادر التعليمية المؤهلة لإدارة التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٢٤	٥٠	٨	٤	٢	٤,٠٢	٠,٨٧	٣
		%	٢٧,٣	٥٦,٨	٩,١	٤,٥	٢,٣			
١	تقبل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية للتعليم عن بُعد.	ك	٢٠	٥٦	٤	٦	٢	٣,٩٨	٠,٨٧	٤
		%	٢٢,٧	٦٣,٦	٤,٥	٦,٨	٢,٣			
٧	توفر الأنشطة التعليمية الداعمة لتفعيل التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية.	ك	٣٩	٢٦	٧	١٣	٣	٣,٩٧	١,١	٥
		%	٤٤,٣	٢٩,٥	٨	١٤,٨	٣,٤			
٩	مهارة توظيف التعليم عن بعد في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لدى معلمي التربية الخاصة.	ك	١١	٦٥	٩	٢	١	٣,٩٤	٠,٦٥	٦
		%	١٢,٥	٧٣,٩	١٠,٢	٢,٣	١,١			
٥	توفر المقررات الدراسية المكيفة إلكترونيا لذوي الإعاقة البصرية.	ك	٤٤	١٨	٨	١١	٧	٣,٩٢	١,٣	٧
		%	٥٠	٢٠,٥	٩,١	١٢,٥	٨			
٢	توفر البرامج التعليمية ذات الجودة في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية عن بُعد.	ك	٢١	٤٣	١٤	٤	٦	٣,٧٨	١,٠٧	٨
		%	٢٣,٩	٤٨,٩	١٥,٩	٤,٥	٦,٨			
٣	الاهتمام بتقديم خدمات الدعم النفسي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية أثناء التعليم عن بُعد.	ك	١٤	٣٧	٣١	٥	١	٣,٦٦	٠,٨٥	٩
		%	١٥,٩	٤٢	٣٥,٢	٥,٧	١,١			
١٠	وجود دليل إرشادي متكامل يساعد أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بكيفية استخدام التعليم عن بعد بما يتناسب مع أبنائهم.	ك	١٠	٤٩	١١	١٥	٣	٣,٥٥	١,٠١	١٠
		%	١١,٤	٥٥,٧	١٢,٥	١٧	٣,٤			
المتوسط العام								٣,٩٤	٠,٧٣	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات محور أهم التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات بمتوسط حسابي (٣,٩٤).

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على عبارات بُعد التحديات التعليمية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على بُعد التحديات التعليمية ما بين (٤,٣٦ إلى ٣,٥٥) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة– موافق) على أداة البُعد، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد التحديات التعليمية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميعاد (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن الطلبة المعاقون بصرياً يعانون من مشكلات في المجالات النفسية، والدراسية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية والأسرية بدرجة مرتفعة.

ويرى الباحث أن القائمين على تدريس الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مطالبون بالتفكير في الكيفية التي يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات التي تفرضها الإعاقة البصرية، وذلك بإنتاج مواد معدلة، ووسائل مكيفة تلائم المعاق بصرياً وتساعده على استقبال المعلومات والتعبير عنها، وتعتمد تلك المواد المعدلة والوسائل المكيفة بصفة أساسية على ما يتوفر لدى المعاق بصرياً من حواس مع التركيز على حاستي السمع واللمس لما لهما من دور في اكتساب ذوي الإعاقة البصرية للمفاهيم والمهارات التدريسية، لذلك يستدعي تدريس ذوي الإعاقة البصرية عن بعد إلى استخدام الطرق والتقنيات التعليمية الحديثة، والتي تكون أكثر تلاؤماً مع طبيعة إعاقتهم من ناحية وتساعد على تحقيق معدلات تعلم أكثر فاعلية من ناحية أخرى.

البُعد الثاني: التحديات التقنية:

للتعرف على أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات في بُعد التحديات التقنية تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات محور بعُد التحديات التقنية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات أفراد الدراسة لعبارات البعد الثاني (التحديات التقنية) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢	التهيئة التقنية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم لاستخدام التعليم عن بُعد.	ك	٥٦	١٦	٦	٤	٦	٤,٢٧	١,٢	١
		%	٦٣,٦	١٨,٢	٦,٨	٤,٥	٦,٨			
٣	إتاحة الدعم الفني والتقني أثناء تطبيق التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٥٢	١٦	١١	٥	٤	٤,٢٢	١,١	٢
		%	٥٩,١	١٨,٢	١٢,٥	٥,٧	٤,٥			
٦	توفير التطبيقات التكنولوجية الملائمة لنمط التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية.	ك	٤١	٣٣	٥	٧	٢	٤,١٨	١,١	٣
		%	٤٦,٦	٣٧,٥	٥,٧	٨	٢,٣			
٧	استخدام أدوات ووسائل التقويم الإلكتروني عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	١٣	٦٠	١٠	٤	١	٣,٩١	٠,٧٣	٤
		%	١٤,٨	٦٨,٢	١١,٤	٤,٥	١,١			
٥	مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	١٧	٥٤	١١	١	٥	٣,٨٨	٠,٩٣	٥
		%	١٩,٣	٦١,٤	١٢,٥	١,١	٥,٧			
٨	توفر خدمات الإنترنت بالسرعة المناسبة لاستخدام التعليم عن بعد.	ك	٢٠	٤١	٢٢	٥	٠	٣,٨٦	٠,٨٣	٦
		%	٢٢,٧	٤٦,٦	٢٥	٥,٧	٠			
١	توفر الفصول الذكية ببرامج الدمج في مدارس التربية الخاصة.	ك	١٣	٥٣	١٠	٣	٩	٣,٦٦	١,١	٧
		%	١٤,٨	٦٠,٢	١١,٤	٣,٤	١٠,٢			
٤	توفر المكتبات الرقمية بطريقة مكيفة لذوي الإعاقة البصرية.	ك	١٠	٥٠	١٦	٤	٨	٣,٥٧	١,٠٥	٨
		%	١١,٤	٥٦,٨	١٨,٢	٤,٥	٩,١			
المتوسط العام								**٣,٩٤**	**٠,٨١**	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات في بُعد التحديات التقنية

بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على بُعد التحديات التقنية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٤,٢٧ إلى ٣,٥٧) وهي متوسطات تتراوح في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة – موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد الدراسة على لبُعد التحديات التقنية.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠١١م) التي توصلت إلى أن هناك عدداً من المشكلات التدريسية التي يمكنها أن تواجه معلمي الإعاقة البصرية في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما تتفق مع نتيجة دراسة التويم (٢٠١٤م) التي توصلت إلى وجود العديد من المعوقات المتعلقة بالأجهزة والمعدات والبرامج التعليمية وطرق التدريس المرتبطة بالبعد التقني في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وأيضاً اتفقت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة أبو الرب (٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن ذوي الإعاقة البصرية هم الأقل استفادة من المواقع التقنية المرتبطة بالتواصل الاجتماعي بالمقارنة مع ذوي الإعاقة السمعية والحركية وذلك لقلة توفر التقنيات التي تدعم وصولهم لتلك المواقع.

ويرى الباحث أن آليات اختيار الوسائط التعليمية تمثل تحدي أساسي في التعليم عن بعد، لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد من انتباه الطلاب بإشراكهم المباشر كمسهمين لا كمتلقين، مما يزيد من عامل التحفيز ويحقق نتائج افضل، ولكن ذلك يحتاج من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بذل مجهود أكبر لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لهم؛ حيث أن إشراك الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الموجودين في الأماكن المختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة الالكترونية، ليست بالأمر اليسير، ولكنها تحتاج إلى جهد تقني والكتروني كبير للحصول على النتائج الملموسة.

البُعد الثالث: التحديات الاقتصادية:

جاءت النتائج الخاصة بالتعرف على التحديات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات بُعد التحديات الاقتصادية، كما يوضحها الجدول :

جدول (٦) استجابات أفراد الدراسة لعبارات البُعد الثالث (التحديات الاقتصادية) مرتبةً تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبـــارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٥	تحديات تكاليف تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على قدرة بعض أولياء الأمور.	ك	٥٧	١٤	١٤	٢	١	٤,٤١	٠,٩١	١
		%	٦٤,٨	١٥,٩	١٥,٩	٢,٣	١,١			
١	تكلفة البرمجيات التعليمية التي يمكن استخدامها في التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٥٧	٩	١٢	٥	٥	٤,٢٣	١,٢	٢
		%	٦٤,٨	١٠,٢	١٣,٦	٥,٧	٥,٧			
٢	توفر المخصصات المالية لصيانة الأجهزة التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية.	ك	٥١	٨	١٤	٩	٦	٤,٠١	١,٣	٣
		%	٥٨	٩,١	١٥,٩	١٠,٢	٦,٨			
٤	تكلفة توفير الإنترنت اللازم للتعليم عن بعد.	ك	٢١	٤٧	١٢	٧	١	٣,٩١	٠,٨٩	٤
		%	٢٣,٩	٥٣,٤	١٣,٦	٨	١,١			
٣	تكلفة تدريب معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على مهارات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة البصرية.	ك	١١	٥٨	٩	٨	٢	٣,٧٧	٠,٨٦	٥
		%	١٢,٥	٦٥,٩	١٠,٢	٩,١	٢,٣			
المتوسط العام								٤,٠٦	٠,٨٥	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على التحديات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة لبُعد التحديات الاقتصادية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٤,٤١ إلى ٣,٧٧) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي

والتي تشير إلى درجة (موافق بشدة– موافق) لعبارات المحور، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد الدراسة على بُعد التحديات الاقتصادية.

وتختلف النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة العرايضية (٢٠١٦م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدخل الشهري على الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، في حين اتفقت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة دويدي وإبراهيم (٢٠١٧م) التي توصلت إلى الاحتياج للموارد الاقتصادية من أجل التجهيزات الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة البصرية على مستوى البنية التحتية للجامعات التي أجريت الدراسة فيها. كما تتفق مع نتيجة دراسة شحادة (٢٠١٨م) التي توصلت إلى ضرورة تطوير البرامج والأدوات المساعدة بشكل مستمر بما يتناسب مع الاحتياجات المتجددة للطلاب المعاقين بصرياً.

ويرى الباحث أن على المؤسسات التربوية أن تقدر بشكل واقعي التكاليف اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد من حيث البنية التحتية التقنية ، وتدريب ودعم المعلمين، وتوافر التمويل المطلوب للصيانة والتحديث بشكل مستمر، كما يتطلب ذلك الفهم الكامل للخدمات المطلوبة لتعليم الطلاب على الانترنت، حيث يتطلب نمط التعليم عن بعد توفير مستويات كافية من التمويل لدعم العمليات والبرامج التعليمية، بما يحقق توفير الدعم المهني والفني، والتقني المناسب، ومصادر المعلومات وغيرها من مكونات منظومة التعليم عن بعد.

خلاصة للنتائج تساؤلات الدراسة أعلاه يجد الباحث أن تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يواجه العديد من التحديات والمشكلات في الإجراءات المطلوبة لتحقيق التعلم لديهم والناتجة عن الخصائص التي فرضتها الإعاقة البصرية على هؤلاء الطلاب، حيث تؤثر الإعاقة البصرية كثيراً على قدرات الطلاب وإمكاناتهم وحاجاتهم التعليمية والتربوية مما يترتب عليه مواجهة بعض التحديات التربوية والاجتماعية في الوقت ذاته، وبالتالي فإن تلك التحديات التي تقع على عاتق المؤسسة التربوية التصدي لعلاجها من خلال تقديم البرامج والخدمات والمناهج وتوفير الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة لهذه الفئة من الطلاب.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في مدارس جدة

أولاً: المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغير للمؤهل العلمي قام الباحث باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي one way anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تعزي لاختلاف المؤهل العلمي كما يوضحها الشكل التالي:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي one way anova" للفروق بين إجابات أفراد الدراسة تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الاحصائي
التحديات التعليمية	بين المجموعات	٠,٣٦٨	٢	٠,١٨٤	٠,٣٣٢	٠,٧١٨
	داخل المجموعات	٤٧,١٤٦	٨٥	٠,٥٥٥		
	المجموع	٤٧,٥١٤	٨٧			
التحديات التقنية	بين المجموعات	٠,٦٢٧	٢	٠,٣١٣	٠,٤٦٤	٠,٦٣٠
	داخل المجموعات	٥٧,٤٠٢	٨٥	٠,٦٧٥		
	المجموع	٥٨,٠٢٨	٨٧			
التحديات الاقتصادية	بين المجموعات	١,٥٤٨	٢	٠,٧٧٤	١,٠٥٨	٠,٣٥٢
	داخل المجموعات	٦٢,١٩٠	٨٥	٠,٧٣٢		
	المجموع	٦٣,٧٣٨	٨٧			

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي:

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغيري المؤهل العلمي، حيث كانت قيمة ف (٠,٣٣٢-٠,٤٦٤- ١,٠٥٨) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥).

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠١١م) لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تتفق مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠١٨م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانياً: سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغير سنوات الخبرة قام الباحث باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي one way anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تعزي لاختلاف سنوات الخبرة كما يوضحها الشكل التالي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي one way anova" للفروق بين إجابات أفراد الدراسة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الاحصائي
التحديات التعليمية	بين المجموعات	٢,٥٩٨	٢	١,٢٩٨	٢,٤٥٨	٠,٠٩٢
	داخل المجموعات	٤٤,٩١٧	٨٥	٠,٥٢٨		
	المجموع	٤٧,٥١٤	٨٧			
التحديات التقنية	بين المجموعات	٠,٦١٣	٢	٠,٣٠٦	٠,٤٥٣	٠,٦٣٧
	داخل المجموعات	٥٧,٤١٦	٨٥	٠,٦٧٥		
	المجموع	٥٨,٠٢٨	٨٧			
التحديات الاقتصادية	بين المجموعات	١,٢٠٧	٢	٠,٦٠٣	٠,٨٢٠	٠,٤٤٤
	داخل المجموعات	٦٢,٥٣١	٨٥	٠,٧٣٦		
	المجموع	٦٣,٧٣٨	٨٧			

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية نحو تحديات استخدام التعليم عن بعد تعزى الى متغير سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة ف (٢,٤٥٨-٠,٤٥٣- ٠,٨٢٠) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠١٨م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بجميع المجالات والأداة ككل.

ويرى الباحث وعي وإدراك معلمي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية بمختلف سنوات خبراتهم على علم بتحديات استخدام التعليم عن بعد للطلاب ذوي الأعاقة البصرية.

السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة:

للتعرف على الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات محور الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبـــــارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	توفير الدعم المادي والفني للتحول الرقمي للمقررات الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٦٤	١٧	٤	٢	١	٤,٦٠	٠,٧٨	١
		%	٧٢,٧	١٩,٣	٤,٥	٢,٣	١,١			
٤	توفير الدورات التدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٦٢	١٩	٦	٠	١	٤,٦٠	٠,٧٢	٢
		%	٧٠,٥	٢١,٦	٦,٨	٠	١,١			
٨	تدريب الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على استخدام البرامج والتطبيقات الرقمية الداعمة للعملية التعليمية عن بعد.	ك	٥٧	٢٤	٤	٠	٣	٤,٥٠	٠,٨٧	٣
		%	٦٤,٨	٢٧,٣	٤,٥	٠	٣,٤			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٦	تكييف المناهج الدراسية المستخدمة في التعليم عن بعد لحاجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٥٥	٢٤	٥	١	٣	٤,٤٤	٠,٩٢	٤
		%	٦٢,٥	٢٧,٣	٥,٧	١,١	٣,٤			
٢	اعتماد المناهج التربوية على الكتب الإلكترونية المسموعة المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٤٧	٣٢	٧	٠	٢	٤,٣٩	٠,٨٣	٥
		%	٥٣,٤	٣٦,٤	٨	٠	٢,٣			
١٢	توجيه معلمي التربية الخاصة لدراسة مشكلات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية واقتراح الحلول المناسبة.	ك	٣٩	٤٢	٣	٢	٢	٤,٣٠	٠,٨٣	٦
		%	٤٤,٣	٤٧,٧	٣,٤	٢,٣	٢,٣			
٩	توفير البنية التحتية الرقمية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بما يتناسب مع التعليم عن بُعد.	ك	٢٨	٥٣	٦	٠	١	٤,٢٢	٠,٦٦	٧
		%	٣١,٨	٦٠,٢	٦,٨	٠	١,١			
٥	توفر تطبيقات تحول المادة البصرية إلى سمعية مثل تطبيق (in vision)	ك	٢٨	٥٢	٦	١	١	٤,١٩	٠,٧٠	٨
		%	٣١,٨	٥٩,١	٦,٨	١,١	١,١			
١٠	تزويد المعلمين بالمكتبات الرقمية والمواقع التعليمية المتخصصة في التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٢٨	٥١	٧	١	١	٤,١٨	٠,٧٢	٩
		%	٣١,٨	٥٨	٨	١,١	١,١			
١	توفير شاشات برايل الإلكترونية في التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٢٢	٥٢	١٠	٢	٢	٤,٠٢	٠,٨١	١٠
		%	٢٥	٥٩,١	١١,٤	٢,٣	٢,٣			
٣	توفير المنتديات والمواقع الإلكترونية التعليمية الخاصة بآليات استخدام التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٢٦	٣٤	٢٤	٣	١	٣,٩٢	٠,٩٠	١١
		%	٢٩,٥	٣٨,٦	٢٧,٣	٣,٤	١,١			
١١	توفير الطابعات الخاصة بتحويل النصوص من الخط العادي إلى طريقة برايل للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.	ك	٢٠	٢٣	٢٠	٢٥	٠	٣,٤٣	١,١٣	١٢
		%	٢٢,٧	٢٦,١	٢٢,٧	٢٨,٤	٠			
المتوسط العام								٤,٢٣	٠,٥٧	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على عبارات محور الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة بمتوسط حسابي (٤,٢٣).

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد الدراسة حول محور الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدةما بين (٤,٦٠ إلى ٣,٤٣) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة و الرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى(موافق بشدة– موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد الدراسة حول محور الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة السلمي والمكاوي (٢٠٢٠م) التي توصلت إلى مجموعة من الحلول لمواجهة التحديات أبرزها مساعدة الطلاب المعاقين على التكيف الاجتماعي وخاصةً أوقات الأزمات. كما اتفقت نتيجة دراسة شحادة (٢٠١٨م) مع النتيجة السابقة في ضرورة استخدام التقنيات المساعدة وتطوير البرامج والأدوات المساعدة بشكل مستمر بما يتناسب مع الاحتياجات المتجددة للطلاب المعاقين بصرياً، واتفقت مع دراسة الشمري (٢٠١٨م) التي توصلت إلى أهمية توفير برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة مخصصة في التعامل مع متطلبات تطبيق التعلم الالكتروني وإنتاج برامج تعليمية محوسبة في جميع المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها معلمو التربية الخاصة.

خـــــلاصـــــة النتـــائـــج

- **التحديات التعليمية:** أن أفراد الدراسة موافقون على عبارات محور أهم التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على بُعد التحديات التعليمية ما بين (٤,٣٦ إلى ٣,٥٥) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة– موافق) على أداة البُعد.

- **التحديات التقنية:** أن أفراد الدراسة موافقون على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات في بُعد التحديات التقنية بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٤,٢٧ إلى ٣,٥٧) وهي متوسطات تتراوح في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة – موافق).
- **التحديات الاقتصادية:** أن أفراد الدراسة موافقون على التحديات الاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على البُعد ما بين (٤,٤١ إلى ٣,٧٧) وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى درجة (موافق بشدة– موافق) لعبارات المحور.

التـــوصيـــــات:

- العمل على توفير التدريب الكافي لفرق الدعم التقني في الجامعات السعودية لتطوير الأنظمة والبرامج الإلكترونية لتتوافق مع طبيعة وخصائص الطلاب ذوي الإعاقة، والتعامل مع التحديات التي تواجههم أثناء استخدامها.
- ضرورة تقديم التدريب اللازم لأساتذة الجامعات السعودية حول طبيعة التعديلات اللازم إدراجها على المحتوى الإلكتروني في منصات التعليم عن بُعد لدعم الوصول الكامل للطلاب ذوي الإعاقة.
- العمل على ضمان الجامعات السعودية توفير أجهزة الحاسب الآلي للطلاب ذوي الإعاقة الملتحقين بها وذلك عن طريق التنسيق مع الجهات الخيرية، كجمعية (ارتقاء) التي تستقبل الفائض من أجهزة الحاسب الآلي.
- العمل على التغلب على تلك التحديات التي أظهرتها الدراسة وخصوصا أنّ هناك رغبة واضحة من هؤلاء الطلاب في الاستفادة من هذا النظام في المستقبل
- يوصي الباحث بتطوير البنية التحتية من قِبل مُزوّدي خدمات الإنترنت
- إجراء المزيد من الدراسات حول الحلول المقترحة التي يمكن استخدامها للتغلب على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الاعاقة البصرية خلال الأزمات.

قـــائمـــــــة المـــراجـــــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــــة:

إبراهيم، وليد (٢٠٠٨). تحليل المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين بصريا بمرحلة التعليم الجامعي في استخدام برامج التعليم الالكتروني المتاحة عبر شبكة الانترنت. مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، (١٨)، (١)، ٣-٤٧.

أبريعم، سامية؛ بوعيشة، أمال (٢٠١٩م). تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الإعاقة البصرية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع(٦)، ٦٩-٨٨.

أبو علام، رجاء (٢٠١٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة : دار النشر للجامعات.

أبو غزالة، سميرة علي جعفر؛ صديق، محمد السيد؛ الجندي، محمد شعبان (٢٠١٥م). برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٣(٤)، ٧٠١-٧٢٣.

أحمد، عبير طوسون (٢٠١٧م). واقع الخدمات المساندة وعلاقته بمستوى رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية بكلية التربية جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٥(١)، ١٧٠-٢٠٥.

بلمقدم، يحيى (٢٠٢٠م). التعليم بين الواقعي والافتراضي من التحديات إلى الأزمات. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. ٣(٤)، ٢٢١-٢٣٨.

التويم، نايف بن عبدالله (٢٠١٤م). واقع الخدمات الإلكترونية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز. مجلة دراسات تربوية. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ١٥(٢٩)، ٢٨-٥٣.

الثبيت، ليون محمد صالح (٢٠٢٠م). كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا. مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس، ع(٢٢٨).

الجاسر، غادة بنت عبدالرحمن (٢٠٢٠م). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. مجلة التربية. جامعة الأزهر، كلية التربية، ١(١٨٨)، ٢٥٧-٢٩٢.

جرف، ريما سعد (٢٠٠٥). متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكتروني بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود، الرياض.

حسين، سلامة عبدالعظيم (٢٠٢٠م). التعليم عبر الإنترنت في زمن كورونا. مجلة إدارة الأعمال. عمان: جمعية إدارة الأعمال العربية، ع (١٧٠).

الحطاب، لين حكم وصفي (٢٠١٥م). التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١١(٣)، ٣٠٣-٣١٧.

الحطاب، لين حكم وصفي (٢٠١٦م). درجة استخدام التكنولوجيا المساندة وأثرها على دافعية التعلم لدى الطلاب المكفوفين في الأردن. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. جامعة طيبة، كلية التربية، ١١(٢)، ٢٩٩-٣٠٩.

الحمد، نوار قاسم؛ السامرائي، رعد عزاوي حمود (٢٠٢٠م). معيقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥(٦)، ٢٠٣-٢٢٨.

خلاف، أحمد عبدالنبي عبدالعال (٢٠١٥م). تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بُعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج، كلية التربية، ع(٤٠)، ٢٢٣-٣٥٨.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٢٠م). التعليم في زمن كورونا: تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٢).

الدهشان، جمال علي خليل (٢٠١٨م). توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: المبررات، المجالات، المتطلبات، المعوقات. المؤتمر العلمي الثاني: تربية الفئات المهمشة في المجتمعات العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، الفرص والتحديات، جامعة المنوفية، كلية التربية، ١٠-٢٤.

الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠م). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٤)، ١٠٥-١٦٩.

رابح، أنس الطيب الحسين (٢٠١٧م). الذكاء الوجداني لذوي الإعاقة البصرية في ضوء متغيري أسباب الإعاقة ودرجتها بولاية الخرطوم بالسودان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. جامعة القدس المفتوحة، ٥(١٧)، ١٠١-١١٤.

راشد، محمد إبراهيم (٢٠٠٨م). التدريب عن بُعد: واقعه، ومستقبل استخدامه في البرامج التدريبية. مجلة مستقبل التربية العربية. الأردن، المركز العربي للتعليم والتنمية، ١٤(٥٣).

رحاب، مختار. (٢٠١٤). مناهج وتقنيات البحث الأنثروبولوجي في موضوع أسماء الأعلام. مجلة العلوم الاجتماعية،١٩(٢٠١٤)، ٩٣-١٠٣.

رمضان، محمد جابر محمود (٢٠٢٠م). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع(٧٧)، ١٥٣١-١٥٤٣.

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٦). الإعاقة البصرية: المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زيدان، إيمان إبراهيم عبدالله (٢٠١٦م). أثر استخدام برنامجي NVDA و GAWS على تنمية التحصيل والاتجاه نحوهما لدى الطالبات ذوات الإعاقة البصرية في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس.

السبيعي، فهيد (٢٠١١). المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان.

السبيعي، فهيد محسن (٢٠١١م). المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

سعد الدين، نادية عباس (٢٠٢٠م). الإعلام العربي في ظل متطلبات مواجهة وباء كورونا. مجلة شؤون عربية. مصر: جامعة الدول العربية، ع (١٨٢).

السلمي، عبدالعزيز بن شوق؛ المكاوي، إسماعيل خالد علي (٢٠٢٠م). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد أنموذجاً. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، ع(١٢٤)، ٢٥٣-٣٠٨.

السيد، أحمد البسيوني (٢٠١٥م). تأثير التعليم عن بُعد على بعض الجوانب المهارية والمعرفية للطلاب المعلمين في التدريب الميداني. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. مصر، جامعة حلوان، ع(٧٤).

سيسالم، كمال سالم (١٩٩٧). المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشاذلي، وائل أحمد سليمان (٢٠٢٠م). فاعلية الإرشاد بالمعنى في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣١(١٢١)، ١٣٨-١٨٨.

شحادة، حازم محمد (٢٠١٨م). استخدام التقنيات المساعدة في الجامعات الفلسطينية وأثرها على الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. مجلة الدراسات العليا. جامعة النيلين، ١١(٤٤)، ١٨٧-٢٠٦

الشرعة، فيصل (٢٠١٦). تقدير مدى أهمية امتلاك معلمي الاعاقة البصرية للكفايات المتطلبة لطلاب مدارس التربية البصرية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، (٤)،(١٦٩)، ٣٢٠- ٣٥٠.

الشمري، فواز بن هزاع (٢٠٠٧). أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفيين التربويين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

صيام، إسحاق محمود يعقوب (٢٠١٦م). مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٢(٢)، ١١٤-١٥٩.

العتيبي، وضحى شبيب (٢٠١٤م). معوقات استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع(٢٧)، ٣٨٨-٤٢٥.

العواودة، طارق حسين فرحان (٢٠١٢). صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الغامدي، محمد (٢٠٢٠م). وزراء التعليم في مجموعة العشرين يستعرضون أثر فيروس كورونا على التعليم. جريدة الرياض، العدد (٢٨٧٩٥).

فيصل، حامد (٢٠١٥). لتحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض، (٣١)، (٦٣)، ١٥٥-١٩٤.

قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد (٢٠٢٠م). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٤)، ٢٢٥-٢٦٠.

اللالا، زياد كامل (٢٠١٦م). المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٤٢(١٦٢)، ٢٣٥-٢٧٥.

محمود، جيهان عثمان (٢٠٢٠م). الشفقة بالذات والتدين كمنبئين بالاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ٢(٢١)، ١٥٦-١٩٩.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٢٠).جائحة كورونا. موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تم استرجاعها بتاريخ ١٩ سبتمبر، ٢٠٢٠ من https://www.un.org/ .

المنع المبكر استراتيجية دول قللت من آثار كورونا، موقع العين الإخبارية،

https://al-ain.com/article/early-reduced-effects-corona.

موسى، إخلاص محمد عبدالرحمن (٢٠١٦م). أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مجامعة ود مدني الأهلية، السودان، ٢(١)، ١١٨-١٣٧.

نظرة تعريفية حول فيروس كورونا، وزارة الصحة السعودية، الموقع الرسمي:

https://www.moh.gov.sa.

نور، محمد (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم عن بعد، الطبعة الأولى، القاهرة: دار النشر الحديثة.

والي، محمد فوزي رياض (٢٠٢٠م). تطوير بيئة تعلم شخصي قائمة على التكنولوجيا المساندة المحمولة وفاعليتها في تنمية التحصيل والدافعية والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب الدبلوم العام في التربية ذوي الإعاقات البصرية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج، كلية التربية، ع(٧٦)، ٢٥٤٥-٢٦٤١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Augusto, C. R. & Schroeder, P. W. (1995). Ensuring Equal Access to Information for People : Who Are Blind or Visually Impaired. Journal of Visual Impairment & Blind, 98(4), 9-13.

California State University (2003). Distance and Distributed Education: Frequently Asked Questions. Sacramento: The University, www.csus.edu/distance/faq.html.

Lauren J. & Francis, M. (2003). Perceived barriers to including students with visual impairment In general Physical Education. Adapted Physical Activity Quarterly , 19(3).